الثاني نحو امرتك الخير واستغفرت الله ذنبا ومنا الذي اختير الرجال سماحة كل ذلك مع
تغير الجار ولا يغير شيء من حروف الجر معنى الفعل الا الباء وذلك في بعض المواضع نحو ذهبت
بزيد بخلاف نحو مررت به والذي يغير الباء معناه يجب فيه عند المبرد مصاحبة الفاعل للمفعول
لان الباء المعدية عنده بمعنى مع وقال س الباء في مثله كالهمزة والتضعيف فمعنى ذهبت
به اذهبته يجوز فيه المصاحبة وضدها فقوله تعالى لذهب بسمعهم الباء فيه عند المبرد للتاكيد
كان الله سبحانه ذهب معه واما الهمزة والتضعيف للمعديان فلا بد فيهما من معنى التغيير
واذا دخلا على الفعل فان كان لازما صار متعديا الى مفعول واحد وان كان متعديا الى
واحد صار الى اثنين نحو احفرته النهر ولا ينقل من الثلاثي المتعدي الى اثنين الى ثلثة الا
اعلم وارى وتضعيف العين يعاقب الهمزة كثيرا نحو اخرجته وخرجته ويغني عن الهمزة قليلا
ما لم يكن العين همزة نحو فرحته وقل ذلك في غير الهمزة من حروف الحلق ولا حصر لتعديه
حروف الجر فعلا واحدا بل يجوز ان يجتمع على فعل واحد كثير منها كقوله هو للمتنبي
خرجت الى قطاعه في ثيابه على طرفة من داره بحسامه وبعض هذه حال
ولا يجتمع على فعل اثنان منها بمعنى واحد فلا يقال مررت بزيد بعمرو واذا خالفا
معنى جاز نحو ذهبت به بالبرية اي فيها قوله والى اثنين كاعطى وعلم يعني ان المتعدي
الى اثنين على ضربين اما ان يكون مفعولاه مبتدا وخبرا كاعطيت زيدا درهما ولا حصر
لهذا النوع من الافعال واما ان يكونا في الاصل مبتدا وخبرا نحو علمت زيدا منطلقا وعند
الكوفيين ان ثاني مفعولي باب علمت حال وكذا قولي قالوا في خبر كان وليس بشيء اذ
الحال يجوز حذفه وايضا لا يكون الحال علما وضميرا واسم اشارة وغير ذلك من سائر
المعارف بخلاف هذين المنصوبين وقد ذكرنا في اسم المفعول ان المفعول في الحقيقة اما
واحد واثنان ولا يتعدى الفعل حقيقة الى ثلثة فلا وجه لاعادته قوله والى
ثلثة كاعلم وارى يدخل الهمزة على فعلين من جملة الافعال المتعدية الى اثنين وهما من
افعال القلوب فيريد بسبب الهمزة مفعول آخر موضعه الطبيعي قبل المفعولين
لان معنى الهمزة المعدية حمل الشيء على اصل الفعل فمعنى اعلمتك زيدا منطلقا حملتك
على ان تعلم زيدا منطلقا فلا بد ان يذكر اولا المحمول ثم يذكر متعلق اصل الفعل
وهو المحمول عليه معنى قائم بذلك المحمول والعادة جارية بان يذكر الذات اولا
ثم اللفظ الدال على المعنى القائم كما في المبتدا والخبر والحال وذي الحال والموصوف
والوصف وكذلك في نحو احفرت زيدا النهر اي حملته على حفر النهر ولم يتفق ان ينقل
الى ثلثة من المتعدية الى اثنين بالتضعيف فلم يقل علمتك زيدا قائما بل لم يستعمل
لثاني مفعولي علمت الا ما هو مضمون الاول والثاني او مضمون الثاني لعلمت
تقول في علمت زيدا منطلقا علمت عمرا انطلاق زيد وعلمت عمرا الانطلاق قال
تعالى واذ علمتك الكتاب وعند الاخفش ينقل بالهمزة الى ثلثة باقي افعال القلوب
ايضا قياسا لا سماعا فتقول احسبتك زيدا منطلقا وكذا اظننتك واخلتك وارعمتك
واوجدتك ولو جاز القياس في هذا الحال لجاز ايضا في غير افعال القلوب نحو اكسوتك

عمرا

عمرا جبة واجعلتك زيدا قائما ولجاز التضعيف ايضا في افعال القلوب وغيرها ولم يجز
اتفاقا ولجاز نقل جميع الافعال الثلاثية متعديا اولازمها الى باب افعلت وفعلت
نحو انصرت زيدا عمرا وذهبت خالدا فثبت ان هذا موكول الى السماع اعني النقل من الثلاثي
الى بعض ابواب المتشعبة واما اخبر وخبر وانبا ونبا وحدث ولم يستعمل احدث بمعناه
فليست مما صار بالهمزة او التضعيف متعديا الى ثلثة بعد التعدي الى اثنين بل لم يستعمل
من ثلاثياتها فعل مناسب لهذا المعنى الاخير بكسر الباء اي علم واما حدث ونبا
ثلاثيين فلم يستعملا مشتقين من النبا والحديث لكن هذه الافعال الخمسة الحقت في
بعض استعمالاتها باعلم المتعدية الى ثلثة لان الانبا والتنبية والاخبار والتخبير
والتحديث في معنى الاعلام ولم يلحق س من هذه الخمسة الانبا والبواقي الحقها
غيره والحق بعضهم ارى الحلمية باعلم سماعا نحو اراني الله في النوم عمرا سالما
ويستعمل الخمسة متعدية الى واحد بانفسها والى مضمون الثاني والثالث او مضمون
الثالث وحده بالباء نحو حدثتك بخروج زيد وبالخروج وهذا كما ينصب علمت المفعولين
وينصب مضمونهما الذي هو المفعول حقيقة نحو علمت زيدا منطلقا وعلمت انطلاق زيد
او الانطلاق لكنه يتعدى الى مضمونهما ايضا بنفسه كما رايت بخلاف انبات
وحديث فانهما لا يتعديان اليه الا بحرف الجر فلا تقول اخبرت زيدا خروج عمرو
بل تقول بخروج عمرو واما قولهم انبأته نبأ واخبرته خبرا وحدثته حديثا
فهذه المنصوبات اسماء صريحة اقيمت مقام المصدر اي انباء واخبارا وتحديثا
ولو كانت مفعولا بها لجاز استعمال المفعول به مخصصا مقامها نحو حدثته خروج زيد
ونبأته دخول خالد ومعلوم ان مثل هذا لم يجئ في السعة فاذا تقرر هذا علمت
ان قولك حدثتك او نبأتك او اخبرتك زيدا قائما ليس بمعنى حدثتك التحديث المخصوص
ونبأتك هذه التنبية المعينة وخبرتك التخبير الخاص لان انتصاب زيدا قائما لكونهما
متضمنين للمفعول به اي حدثتك بقيام زيد كما ذكرنا لا لكونه مصدرا مبينا نوعه نحو ضربت
ضرب زيد لان زيدا قائما بيان المخبر به وتعيينه وليس بيان كيفية نفس الاخبار
الذي هو الحدث الواقع منك اي التلفظ والتكلم المخصوص وانه كان سريعا او بطيئا
وغير ذلك من صفات التلفظ فقولك اخبرتك زيدا قائما اي اخبرتك بهذا المخبر به
والمخبر به مفعول به لا محالة ولا يقع اسم المفعول به على المصدر فلا يقال في ضربت ضربا
ان الضرب مضروب كما مضى في باب المفعول به فظهر بهذا ان ما قال المصنف في قولهم
اخبرتك زيدا قائما واخبرتك خبرا ان زيدا قائما خبر خاص وقولك خبرا خبر مطلق
وكلاهما منصوب على انه مفعول مطلق ليس بشيء لان الاول خبر خاص بلا ريب لكن
لفظ الخبر ههنا مفعول به اي مخبر به خاص والثاني خبر مطلق لكن لفظ الخبر ههنا
بمعنى الاخبار لا المخبر به فجعل احدهما كالاخر اما غلط او مغالطة والدليل
على انه مفعول به كمفعولي علمت انك تقول اخبرتك ان زيدا قائم كما تقول علمت او اعلمتك
ان زيدا قائم فتصدر الجملة بان وايضا تقول اخبرتك زيدا قائما فانا مخبر

Copyright © King Saud University